| المستوى: الثانية ثانوي(آداب وفلسفة) 2ASL ديسمبر 2018 | |
|---|---|
| اختبار الفصل الأول في مادة الفلسفة | المدة: 3 سا00 |

**عالج موضوعا واحدا على الخيار .**

**الموضوع الأول:** قارن بين الملاحظة و التجربة في المنطق المادي؟

**الموضوع الثاني: النص**

المنطق التقليدي ظل بحثا فلسفيا بالدرجة الأولى يثير مسائلة في ضوء التفسير الفلسفي، كما تتراءى لكل فيلسوف ناظر في المنطق.

إن منطق الفلاسفة يستند أساسا إلى ألفاظ اللغة العادية في عرض قضاياه وبرهانها، ولم يستطع هذا المنطق طوال تاريخه أن يصطنع لنفسه لغة علمية كما كان الشأن في العلوم الأخرى التي استقلت عن الفلسفة مع شدة حاجته إلى مثل هذه اللغة، إذ أن العلوم الأخرى وعلى رأسها الرياضيات اصطنعت اللغة الرمزية التي أثبت استعمالها أن العلوم غير ممكنة بدونها، وفيها يكمن سر النجاح منقطع النظير في العلوم المضبوط وتقدمها لِمَا للرموز من دقة بالغة في الدلالة على المقصود منها و لِمَا لها من سهولة في تناولها كعمليات، لا تقبلها بالطبع الألفاظ المشبعة بالمعاني المتقاربة وأحيانا المتضادة التي تعيق الاستنباط وتُوَرِط في الخطأ، ومن ثَم فهي عمليات غير طَيعَةٌ لعمليات حسابية(...) وواضح أن هناك فرقا شاسعا بين استعمال اللغة العادية والرموز في الرياضيات، وكذلك الأمر في المنطق. **(محمد ثابت الفندي )**

**المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص**

**بالتوفيق**



حي قعلول –برج البحري– الجزائر
Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 -الفاكس : Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☎

www.dzexams.com

| المستوى: الثالثة ثانوي 2 ا ف | |
|---|---|
| تصحيح الاختبار الفصل الأول في مادة الفلسفة | المدة: 2 ساعة |

**تصحيح الموضوع الاول: قارن بين الملاحظة والتجربة في المنطق المادي**

**المقدمة: (طرح مشكلة):**

ان الإنسان الذي يتميز بحب المعرفة وشغفه لإكتشاف الظواهر المحيطة به سعى منذ أن وجد على هذه البسيطة إلى اشباع هذه المحبة وهذا الشغف وكان دائما يريد الوصول إلى حقائق سليمة وصحيحة ولذلك وضع علم يجنبه الوقوع في التفكير الخاطئ وهو علم المنطق الذي يعني النطق والكلام أما في اللغة اليونانية فيعني العقل ،اما اصطلاحا فهو كما عرفه لالاند:"هو اتفاق الفكر مع نفسه ومع الواقع وغرضه هو البحث عن القوانين التي يتم بها هذا الإتفاق المزدوج"لهذا فالمنطق ينقسم إلى نوعين:منطق صوري وهو الذي يهتم بإنطباق الفكر مع نفسه ومنطق مادي يهتم بإنطباق الفكر مع الواقع والذي نظريا يعرف بالإستقراء وهو استخلاص نتائج عامة من ملاحظات خاصة أما اجرائيا فهو المشهور بالمنهج التجريبي الذي يعرفه كلود برنار:الملاحظة توحي بالفكرة والفكرة تقودإلى التجربة والتجربة توجهها وتحكم عليها.

ومن هذا التعريف نلاحظ أن هناك أربع خطوات للمنهج التجريبي .أولها الملاحظة التي قال عنها بعض الفلاسفة الإنجليز الماديين ومن بينهم جون ستيوارت مل بأنها تضم التجربة لكن النزعة العقلية الفرنسية بزعامة كلود برنار رفضت ذلك وفرقت بين الملاحظة والتجربة ونتيجة لهذا الإختلاف في الأراء وقع إلتباس حول مفهوم الملاحظة والتجربة والذي أدى إلى ظهور مشكلة فلسفية متعلقة بطبيعة العلاقة بينهما:

**طرح المشكلة: فما طبيعة العلاقة بين الملاحظة والتجربة هل هي علاقة اتصال وتكامل أم علاقة انفصال وتمايز؟!**

**التوسيع: أوجه الإختلاف:**

ان المتأمل لمفهوم الملاحظة والتجربة يعتقد بأنهما مختلفان لأول وهلة لأن الملاحظة بالتعريف هي مشاهدة الظواهر الطبيعية في مكانها الأصلي أي في الطبيعة،من أجل أن يقف الملاحظ على خصائصها ومميزاتها حيث يعتمد فيها العالم على حواسه ويدعمها بالأجهزة والآلات والتقنيات ..والمراصد والإعلام الألي ولذلك فهي تتميز بالدقة والعمق والموضوعية لذلك تختلف ملاحظة العالم عن ملاحظة الإنسان العادي الذي يعتمد على ارائه الشخصية وميوله ورغباته وحواسه فتكون ملاحظته سطحية وذاتية وهي ملاحظة علمية بينما المقصودة في المنهج التجريبي فهي الملاحظة العلمية التي تسمى بالملاحظة الإشكالية لإنطوائها على اشكالية تدفع الباحث الى البحث عن حلول لها وهي تقوم على شروط منها:سلامة حواس الباحث وخلوها من الأمراض لكي لا تؤدي الى تشويه الملاحظة،ضف الى ذلك أنها يجب ان تكون مدعمة بأجهزة جيدة ليس فيها عطب،واخيرا يجب ان تكون مبنية على الموضوعية ،لأن العالم يجب أن يلتقط الظواهر كما يراها في الواقع دون ان يعلق عليها ويحكم احكاما شخصية،بل يجب ان يكون كما قال كلود برنار "يجب على الملاحظ ان يكون كألة تصوير يتلقف الحوادث كما هي موجودة في الواقع دون حكم سابق عليها"والأمثلة على االملاحظة العلمية كثيرة كملاحظة باستور لما حدث في أنبوبتي الإختبار الذي وضع فيها مرق اللحم،أو ملاحظة كلود برنار لبول الأرانب التي كانت عنده في المخبر وأثارت فيه سؤال دفعه الى وضع فرضية ثم التجربة هذه الأخيرة التي تعرف بأنها اصطناع الظاهرة في المخبر ثم مشاهدتها في ظروف معدلة ومتغيرة عن ظروفها الطبيعية لآن المجرب ينقل الظاهرة المشاهدة في الطبيعة الى مخبره ثم يدخل عليها تعديلات كوضعها في حرارة معينة أو برودة بدرجة منخفضة ،أو منع الماء عنها او اضافته على فترات وهذا وهكذا حتى يتحصل على مايريده من نتائج،وذلك من اجل تصديق أو تكذيب الفرضية فإذا صدقت التجربة الفرضية أصبحت قانونا علميا وان كذبتها أعاد العالم وضع فرضية جديدة ثم أخضعها إلى التجربة وهكذا حتى يصل إلى القانون العلمي السليم،والتجربة منها المباشر والغير مباشر:

أما الأولى فهي التي يستطيع الباحث إعادة بنائها في المخبر وفق ظروف اصطناعية من صنعه هو،مثل ما فعل باستور لما أتلى بأنبوبتين اختبار ووضع فيهما مرق اللحم واحكم غلق احدهما وترك الآخر ى بدون غلق ،وأما الثانية فهي التي يستحيل عليه بناؤه لأن اصطناعها في المخبر مستحيل أو لأن العادات والدين لايسمح بذلك منها سبيل المثال بعض الظواهر الفلكية أو الحية ومنه فالتجريب له مزايا عديدة ومفيدة لأنه يساعد الباحث على عزل الظواهر الطبيعية وفصلها عن بعضها البعض بعد أن تكون موجودة



www.dzexams.com

في الطبيعة متشابكة ومعقدة ومتداخلة مع ظواهر أخرى فظاهرة التنفس مرتبطة بالدورة الدموية ،بالهضم وغيرها من الوظائف الحيوية،ضف إلى ذلك أن التجريب يساعد العالم على تكرار الظاهرة النادرة الحدوث في الطبيعة أو تحدث مرة واحدة،وأخيرا هو يساعد على تغيير شروط الظواهر كما يريد العالم مما يؤدي الى عدة اكتشافات جديدة .ومن هنا نلاحظ الإختلاف الجلي بين الملاحظة والتجربة ولذلك يقول الفيلسوف الفرنسي كوفيه cuvier:"إن الملاحظ يصغي إلى الطبيعة أو المجرب فيسألها ويرغمها على الجواب"

أوجه التشابه:

لكن هذا الإختلاف سرعان مايزول اذا تعمقنا اكثر في نظرتنا في الملاحظة والتجربة وذلك لإتفاقهما في عدة جوانب حيث ان كلاهما خطوة من خطوات المنهج التجريبي الخذي لا يمكن للعالم ان يستغني عنها لأن هدفها واحد وهو الوصول الى القانون الذي يحكم الظواهر المدروسة "الملاحظة والمجرب عليها"فنيوتن في ملاحظته للأجسام ومن بينها التفاحة وسقوطها على الأرض وتجاربه يعد ذلك على بقية الأجسام غرضه كان الوصول الى القانون وبالفعل وصل الى وضع قانون الجاذبية فنيوتن انسان فالإنسان هو الذي بإمكانه أن يكون ملاحظا أو مجربا لأنه الوحيد الذي بإمكانه أن يكون ملاحظا أو مجربا لأنه الوحيد من المخلوقات الذي يملك عقلا لا يمكن الإستغناء عنه في كل من التجربة والملاحظة،اضافة الى تدعمه فكليهما بالأجهزة والألات التقنية،ضفالى ذلك أن موضوع الملاحظة والتجربة واحدا وهو الظواهر الطبيعية.

أوجه التداخل: ومن هذا التشابه تقرب الملاحظة والتجربة الى حد التداخل حيث تؤثر كل خطوة تعلى أخرى :فالملاحظة تحتاج الى التجربة لأن الملاحظ اذا اكتفى بمراقبة ومشاهدة الظواهر لن يصل الى القانون العلمي ،كما أن المجرب لن يستطيع اصطناع الظواهر في مخبره اذا لن يلاحظها أول في مكانها الأصلي ويتعرف عليه،ضف الى ذلك أنه يحتاج الى الملاحظة بعد اصطناع الظاهرة ليكتشف ماتحدثه التغيرات والتعديلات التي ادخلها عليها،فنيوتن لولا ملاحظته الأولى لسقوط الأجسام ثم التفاحة لما استطاع أن يجرب ويصل الى قانون الجاذبية.

أن العلاقة بين الملاحظة والتجربة علاقة اتصال تشبه اتصال الحلقات ببعضها البعض وكذلك الخطوتين في المنهج التجريبي.

الخاتمة:(حل مشكلة):

وختاما لتحليلنا السابق نستنتج أن التجريب ليس نوع من الملاحظة بل هو خطوة قائمة بذاتها في المنهج التجريبي والملاحظة كذلك وهذا الإختلاف بينهما لا يعني انفصالهما نهائيا بل بالعكس هو يؤدي الى تكاملهما واتصالهما على ميتوى الوظيفة لأنه في المنهج التجريبي لا يمكننا الإستغناء عن أي خطوة منها،فهي إذن علاقة اتصال وتكامل.

تصحيح الموضوع الثاني: النص

1المقدمة

يهتم الانسان بالمعرفة بالدرجة الأولى لأنها توجه حياته العلمية وتدفعها للتطور لذلك لا بد لهذه المعرفة من معيار تخضع له، فكان المنطق الأرسطي كمحاولة أولى منذ القديم وضعها أرسطو لهذه المهمة، وهذا النص أراد معالجة هذا الأمر فهو يندرج ضمن فلسفة المعرفة أراد أن يعالج مشكلة أساسية تتعلق بالمنطق الأرسطي، خاصة ما ساد من جدال حول أهميته التي قال بها القدماء في العصور الوسطى كالفارابي وابن رشد والغزالي، وكذلك ما أفرزته جدلية المنطق الصوري في العصر الحديث الانتقادات الموجهة له من قبل التجريبيين "خاصة الانجليز". والنص للمفكر، والنص "لمحمد ثابت الفندي" حاول معالجة هذه المشكلة من وجهة نظره. ضبط المشكلة: فما هي أهم الانتقادات الموجهة للمنطق الأرسطي؟ وما موقفه منه؟

2العرض: موقف صاحب النص: يرى صاحب النص محمد ثابت الفندي أن المنطق الأرسطي لم يرق إلى مستوى العلوم الأخرى. وذلك لما فيه من عيوب جعلته بعيد كل البعد عن أن يكون علما مضبوطا، فصار يثير مسائله في ضوء التفكير الفلسفي، وهو يستخدم ألفاظ اللغة العادية التي تنقص من الدقة المطلوبة إذا ما قورن بالعلوم الأخرى. ويظهر هذا الموقف المعادي للمنطق في قوله:{{ المنطق التقليدي ظل بحثا فلسفيا بالدرجة الأولى يثير مسائلة في ضوء التفسير الفلسفي}} لأنه لم يتخلص من هذا العيب الذي لازمه لعدة قرون وهو استخدام اللغة العادية التي هي محل اختلاف بين الناس. لذلك فرأيه أن المنطق غير منتج لأنه لم ينجح في اصطناع لغة متفق عليها حيث يقول: {{إن منطق الفلاسفة يستند أساسا إلى ألفاظ اللغة العادية في عرض قضاياه وبرهانها، ولم يستطع هذا المنطق طوال تاريخه أن يصطنع لنفسه لغة علمية كما كان الشأن في العلوم الأخرى التي استقلت عن الفلسفة مع شدة حاجته إلى مثل هذه اللغة}}

الحجج على موقفه: بيان الحجة: وأكد موقفه هذا بعدة حجج منها

الحجة التاريخية: التي تقول أن المنطق الصوري طوال قرون عديدة لم يصطنع لغة علمية، وهذا ما جعله يتأخر، وبقية مسائله فلسفية أكثر منها علمية، وعلى العكس تماما بقية العلوم تطورت لأنها استخدمت لغة متفق عليها، ومنها الرياضيات بفضل اللغة الرمزية بلغت قمة التطور. حيث قال: {{"ولم يستطع هذا المنطق طوال تاريخه أن يصطنع لنفسه لغة علمية "}} وكذلك يقول: {{إذ أن العلوم الأخرى وعلى رأسها الرياضيات اصطنعت اللغة الرمزية التي أثبت استعمالها أن العلوم غير ممكنة بدونها، وفيها يكمن سر النجاح منقطع النظير في العلوم المضبوط وتقدمها لِمَا للرموز من دقة بالغة في الدلالة}} وهذه مقارنة وهي مقارنة بين الرياضيات والمنطق من حيث اللغة في قوله: {{" وواضح أن هناك فرقا شاسعا بين استعمال اللغة العادية والرموز في الرياضيات، وكذلك الأمر في المنطق "}} لأن الرموز ليس حولها اختلاف على عكس الألفاظ التي تحمل العديد من المعاني وهي محل اختلاف.

نقد وتقييم: محمد ثابت واحد من الذين وجهوا النقد للمنطق الأرسطي على غرار قائد النزعة التجريبية بيكون إضافة إلى ميل أو لنقل النزعة التجريبية عموما التي تعتبر الثورة الحقيقية على المنطق الذي هيمن عدة قرون على المعرفة وعرقل تقدمها. لكن هناك مبالغة فحقيقة الأمر أن المنطق الأرسطي لم يبقى جامدا بل سعى إلى تطوير لغته على يد مجموعة من المناطقة، منهم ليبنتز، راسل، جورج بول...ليتخذ رموزا له (ثوابت ومتغيرات =المنطق الرمزي) كما لا يمكن التخلي عنه لما له من أهمية مثل مبادئ العقل التي يستخدمها الانسان أثناء تفكيره.

3خاتمة: على الرغم من المؤاخذات الموجهة للمنطق الأرسطي فإن لديه فوائد، لأن أي تفير إن لم يكن متماسكا فإنه يوصف بأنه غير منطقي، كما أنه أرضية نبتت عليها أنواع المنطق الأخرى، وهي المنطق المادي والرمزي. لكن تبقى هذه العيوب التي أشار إليها محمد ثابت الفندي حقيقية وقفت كحجر عثرة في وجه تقدم المنطق، وعدم جدواه.®



www.dzexams.com